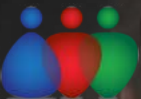


في قاع الهاوية

مقتل 463 إعلامياً، و1027 آخرين ما بين خطف واعتقال





محتويات التقرير:

- 1 أولاً: مقدمة.
- 2 ثانياً: منهجية التقرير.
- 3 ثالثاً: ملخص تنفيذي.
- 3 رابعاً: تفاصيل التقرير.
- 3 القوات الحكومية (الجيش والأمن والمليشيات المحلية والأجنبية).
- 6 قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.
- 6 الجماعات المتشددة.
- 8 فصائل المعارضة المسلحة.
- 9 جماعات لم نحدد هويتها.
- 10 خامساً: التوصيات



أولاً: المقدمة:

مع بداية الاحتجاجات الشعبية في آذار/ 2011 أدركت السلطات السورية دور الإعلام الفعال في فضح الجرائم والانتهاكات، وفي إيصال المطالب الشعبية الرئيسة، فقامت بمحاربته بأقصى ما تستطيع من قوة، وحظرت وسائل الإعلام العربية والدولية بنسبة حجب وصلت إلى 100 %، وعندها لجأ الناشطون المحليون إلى الإعلام البديل من خلال استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي المتوفرة، حيث بدأوا بأدوات بسيطة مثل كاميرات الهواتف المحمولة، ثم طوروا أدواتهم وأداءهم مع تقدم الوقت وتطور مجريات الحراك، وتحسن أدائهم وطريقة تعاملهم مع المجريات وتغطيتهم للأحداث بشكل واضح، وبدأت تظهر مواقع إلكترونية متخصصة بنقل الصور والأخبار، وصحف وإذاعات إخبارية، إلا أن الظهور السريع للإعلام البديل، لم يترافق مع مستويات موازية من التدريب؛ ما جعله عرضة للتأثر بمزاجيات وإمكانات ومحدودية أفق المسؤولين عنه.

جاءت السلطات السورية النشطة عبر الاستهداف المباشر بعمليات القتل والاعتقال، ومات العديد منهم بسبب التعذيب كي يكونوا رسالة ردع إلى بقية زملائهم.

عندما تحولت الاحتجاجات الشعبية إلى نزاع مسلح داخلي، بدأت تظهر بشكل أوسع انتهاكات بحق الإعلاميين من قبل أطراف أخرى غير القوات الحكومية، ازدادت تلك الانتهاكات بشكل كبير، وهذا ما يحاول هذا التقرير تسليط الضوء عليه، لإيصال فكرة مبسطة عن التضحيات الكبيرة التي بذلها النشطاء الإعلاميون والصحفيون، في سبيل إيصال الحقيقة التي كلفت الكثيرين منهم حياتهم ثمناً لها، وقد سجلنا العديد من الحالات التي كانت فيها آخر لقطة التقطتها عدسة المصور هي لحظة فقدان حياته.

لقد أضاف ظهور الجماعات المتشددة وعلى رأسها تنظيم داعش لوناً جديداً من ألوان الإرهاب والتفنن في عمليات قتل وخطف الصحفيين، كما حصل مع الصحفيين الأمريكيين جيمس فولي، وستيفن سوتلوف، والصحفي الياباني كينجي جوتو جاو.

لم تسلم المناطق الأخرى التي تقع تحت سيطرة فصائل المعارضة المسلحة، من ارتكاب مختلف أنواع الانتهاكات والجرائم بحق الإعلاميين، كما لم تسلم من محاولات توجيه الكلمة والرأي بقوة السلاح ورفض قبول الرأي الآخر، ولم يقتصر ذلك على





الإعلاميين المواليين للقوات الحكومية، بل تجاوز ذلك إلى النشطاء المحليين الذين رفضوا التبعية الفكرية وانتقدوا تصرفات وتجاوزات فصائل المعارضة المسلحة. وكذلك هو حال المناطق التي تخضع لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، حيث تعددت انتهاكاتهما من خطف وملاحقة وتضييق ونفي، الأمر الذي أدى إلى فرار كثير من الإعلاميين أو توقفهم عن العمل.

لقد أدت عمليات القتل والتعذيب والخطف تلك إلى هروب المئات من الإعلاميين خارج البلاد بعد أن أدركوا استحالة عملهم داخل سورية؛ نتيجة أسباب عدة، من أهمها: فقدانهم الأمن والحرية والبيئة المناسبة، وهذا يعني أننا بتنا نتحدث عن نزيف مستمر لمئات الإعلاميين الذين فقدتهم الساحة الإعلامية وما زالت تفقد المزيد كل يوم. إضافة إلى حالات القتل والخطف بحق الإعلاميين الأجانب، الأمر الذي دفع وكالات الإعلام الأجنبية إلى منع مراسليها وتحذيرهم من الدخول إلى سوريا. في المقابل لا توجد أية جهود حقيقية لحماية الإعلاميين أو مجرد الحد من الجرائم والانتهاكات التي تُمارس بحقهم.

وأخيراً، لا بد من الإشارة إلى الدور السلبي الرهيب لخطاب الكراهية والتحريض والطائفية ونشر ثقافة التطرف، الذي انطلق بداية من إعلام السلطات السورية والدول الموالية لها كلبان والعراق وإيران، وفي المقابل هناك دور بارز لبعض الصحفيين المنتمين إلى الجماعات المتشددة والعاملين داخل بعض القنوات العربية في تقديم دعم كبير للجماعات المتشددة، وإعطائها مساحات واسعة من التغطية الإعلامية، ونسب العديد من الانتصارات التي تشارك بها مشاركة بسيطة بشكل كامل لها؛ ما تسبب في إعطائها شعبية واسعة، وانضمام عدد كبير من أبناء الشعب السوري إليها، ولا بد من محاسبة جميع هؤلاء الصحفيين بالاستناد إلى قرار مجلس الأمن 2170 الصادر في 15/ آب/ 2014، و2199 الصادر في 12/ شباط/ 2015. لقد أصبحت سوريا في قاع الهاوية فيما يتعلق بالعمل الإعلامي على مستوى العالم كله، وسط إفلات تام من العقاب لأي طرف من الأطراف.

منهجية التقرير:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يفترض أن يكون عليه حال الصحفي. عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

يعتمد هذا التقرير بشكل رئيس على أرشيف وتحقيقات الشبكة السورية لحقوق الإنسان - من الممكن الاطلاع بشكل موسع على منهجيتنا في توثيق الضحايا- إضافة إلى روايات أهالي وأقرباء الضحايا، والمعلومات الواردة من النشطاء المحليين، وتحليل الصور والفيديوهات التي وردتنا ونحتفظ بها في سجلاتنا الممتدة منذ عام 2011 وحتى الآن. كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تمثل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت. لقد أوردنا في هذا التقرير نماذج جديدة لم ترد في تقارير سابقة، فلا تتبجح مساحة التقرير عرض جميع الإعلاميين الذين تعرضوا لانتهاكات.





ثانياً: الملخص التنفيذي:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

- وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 463 ناشطاً إعلامياً، منذ آذار/ 2011 حتى لحظة طباعة هذا التقرير، يتوزعون كالتالي بحسب الجهة المسؤولة عن قتلهم:
1. القوات الحكومية: 399 إعلامياً، بينهم 5 صحفيين أجنب، و28 قتلوا بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
 2. الجماعات المتشددة:
 - تنظيم داعش: 27 إعلامياً، بينهم 3 صحفيين أجنب.
 - تنظيم جبهة النصرة: 6 إعلاميين.
 3. فصائل المعارضة المسلحة: 20 إعلامياً، بينهم 3 سيدات.
 4. جماعات لم تُحدد هويتها: قتلت 11 إعلامياً، بينهم صحفي أجنبي واحد.

ب: الاعتقال أو الخطف:

- سجلنا قرابة 1027 حالة ما بين اعتقال وخطف، يتوزعون كما يلي:
1. القوات الحكومية: 868 حالة اعتقال، بينهم 12 صحفياً أجنبياً.
 2. قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي: 24 حالة ما بين خطف واعتقال.
 3. الجماعات المتشددة:
 - تنظيم داعش: 62 حالة ما بين خطف واعتقال، بينهم 13 صحفياً أجنبياً، وسيدة.
 - جبهة النصرة: 13 حالة خطف، بينهم صحفيان أجنبيان.
 - تنظيم جند الأقصى: خطف إعلامي، وأفرج عنه لاحقاً.
 4. فصائل المعارضة المسلحة: 42 حالة ما بين خطف واعتقال، بينهم صحفيان أجنبيان.
 5. جماعات لم تُحدد هويتها: سجلنا 17 حالة خطف، بينهم 3 صحفيين أجنب.

ثالثاً: التفاصيل:

انتهاكات القوات الحكومية:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

- وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل القوات الحكومية لـ 399 إعلامياً، بينهم 5 صحفيين أجنب، و28 إعلامياً قضاوا بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز.
- تقول هدى العلي الباحثة في الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«لقد عملت السلطات السورية بكل ما أوتيت من قوة على مصادرة الحريات ومحاولة التعتيم الإعلامي الشامل على جرائمها منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في آذار/2011، واتبعت سياسة المصادرة والإقفال والإقصاء لكل صوت إعلامي مخالف لها؛ بغية طمس حقائق مجريات الأمور التي تحدث على الأرض، وجيشت السلطات آلتها الإعلامية لتضليل الرأي العام داخلياً وخارجياً، ونسفت الصورة التي كان ينقلها الناشطون على الأرض، متهمه إياهم بالعمالة للخارج والفبركة الإعلامية، كما دأبت على ترسيخ ثقافة الخوف والرعب في صفوف معارضيها من الإعلاميين».





الصحفي بلال أحمد بلال

- الصحفي بلال أحمد بلال، مخرج تلفزيوني في قناة «فلسطين اليوم»، من مواليد بلدة المعضية بريف دمشق، 30 عاماً، تخرج من كلية الإعلام في جامعة دمشق عام 2007، عمل بعد تخرجه في محطات تلفزيونية سورية وعربية عدة، كان آخرها قناة (فلسطين اليوم)، اعتقل من قبل الأمن الجوي بدمشق يوم الخميس 13/ أيلول/ 2012، على أحد الحواجز التابعة للمخابرات الجوية أثناء توجهه إلى عمله من المعضية إلى حي المزة بدمشق، حيث مقر القناة التابعة لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية المقربة من السلطات الحكومية، بعد ذلك بفترة وجيزة أصدرت المحكمة الميدانية العسكرية حكماً عليه بالسجن مدة 15 عاماً. قضى بسبب التعذيب في سجن صيدنايا بريف دمشق في كانون الأول/ 2013، وبقي الأمر طي الكتمان مدة 4 شهور، إلى أن أبلغ رجال الأمن ذويه بوفاته في 29/ نيسان/ 2014، حيث تم تسليم هويته الشخصية فقط دون جثمانه.



الصحفي محمد الخطيب

- الصحفي محمد الخطيب، من مواليد معضية الشام بريف دمشق، 34 عاماً، خريج جامعة دمشق قسم الإعلام، عمل في العديد من الصحف السورية، قبل أن تعتقله أجهزة الأمن يوم الأحد 8/ كانون الثاني/ 2012، على خلفية وقوفه أمام فريق البعثة العربية التي كان يرأسها الجنرال السوداني محمد الدابي، حيث شرح لهم ما يحصل من انتهاكات من قبل القوات الحكومية، من قتل وقصف واعتقال وخطف. لقد قدم حياته ثمناً لهذه الشهادة، حيث تنقل محمد بين العديد من أفرع الأمن قبل أن يتحول إلى سجن صيدنايا بتهمة الإرهاب، بعدها أبلغت قوات الأمن عائلته رسمياً بوفاته، وقاموا بتسليمهم أوراقه الثبوتية «كالهوية الشخصية» في الجمعة 27/ حزيران/ 2014، ونقل أقرباؤه إلينا خبر مقتله.

- يوم الإثنين في 8/ كانون الأول/ 2014 قتلت القوات الحكومية 3 صحفيين بقذيفة صاروخية موجهة، استهدفت سيارتهم في مدينة الشيخ مسكين بدرعا، صحيح أن السيارة لم تحمل شعار الصحافة إلا أنها كانت تحمل جهاز استقبال القمر الصناعي الذي كان من الممكن رؤيته بوضوح. الصحفيون هم: يوسف محمود الدوس، رامي عادل العاسمي والمصور سالم الخليل.



يوسف محمود الدوس

- يوسف محمود الدوس من مواليد مدينة بصرى الشام بريف درعا، 29 عاماً، وهو خريج كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية 2011، أحد أعضاء رابطة الصحفيين السوريين، وأحد المؤسسين للمكتب الإعلامي في درعا، وله العديد من النشاطات الإعلامية المتميزة، فقد بدأ عمله الصحفي مع انطلاق الاحتجاجات الشعبية ناشطاً إعلامياً ينقل ويصور الأحداث الميدانية في درعا، إلى أن أصبح مراسلاً ميدانياً لقناة أورينت في درعا، وأعدّ العديد من التقارير الميدانية والإنسانية من ريفي درعا والقنيطرة.



رامي عادل العاسمي

- رامي عادل العاسمي، من أبناء مدينة داعل بريف درعا، 26 عاماً، درس الهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، كان من أوائل من قام بعملية البث المباشر عبر هاتفه الجوال، وهو عضو مؤسس للمكتب الإعلامي في مدينة داعل، وعمل مراسلاً صحفياً في قناة أورينت نيوز، كما كتب في عدد من الصحف التي ظهرت أثناء الاحتجاجات.

- المصور سالم الخليل، 27 عاماً، من مواليد مدينة بصرى الشام بريف درعا، خريج معهد هندسة الحاسوب 2009، صور بعدسته كثيراً من المعارك والأحداث في محافظة درعا، وأصبح يعمل مصوراً لقناة أورينت مع زميله يوسف الدوس، ويُذكر أن سالم كان فيما سبق مقاتلاً سابقاً في صفوف المعارضة المسلحة بعد أن انشق عن الجيش الحكومي في وقت مبكر، لكنه اعتزل القتال وانتقل إلى العمل الصحفي كمصور.

ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:



عمر الشعار

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال القوات الحكومية لـ 868 إعلامياً، بينهم 12 صحفياً أجنبياً.

- عمر الشعار صحفي وناشط سوري ومدير تحرير القسم الإنكليزي في موقع «دي برس» الإخباري، اعتقلته القوات الحكومية صباح يوم الجمعة 31/ تشرين الأول/ 2014 برفقة السيد جديع نوفل والدكتورة ماريما بجمت شعبو، تم إيداع عمر في سجن عدرا المركزي، ووافق قاضي التحقيق على إخلاء سبيله يوم الأربعاء 17/ كانون الأول/ 2014، وأفرج عنه يوم الخميس 18/ كانون الأول/ 2014. يُذكر أنها المرة الثانية التي يعتقل فيها عمر، حيث اعتقلته القوات الحكومية سابقاً يوم الإثنين 11/ تشرين الثاني/ 2013.



الصحفي السويدي يواكيم ميدين



المترجم صبري عمر

يوم الأحد 15/ شباط/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال الصحفي السويدي «يواكيم ميدين»، والمترجم «صبري عمر» الذي كان يرافقه في مهمة الترجمة، على أحد الحواجز العسكرية التابعة للقوات الحكومية، ذلك أثناء تغطيتهم لبعض الأحداث في مدينة قامشلو ودخولهما عن طريق الخطأ طريقاً يتواجد فيه حاجز عسكري تابع للقوات الحكومية، وقد تم الإفراج عنهما لاحقاً يوم السبت 21/ شباط/ 2015.

قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي:

الاعتقال والاحتجاز غير المشروع:



الإعلامي سكفان أمين

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 24 حالة ما بين خطف واعتقال في صفوف الإعلاميين على يد قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، أُفرج عنهم جميعاً. - يوم الجمعة 18/ تموز/ 2014 اعتقلت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الإعلامي سكفان أمين «مصور في قناة زاغروس»، في بلدة «المالكية» بريف الحسكة بعد مدهمة منزله، وقد أُفرج عنه يوم الثلاثاء 22/ تموز/ 2014.

يوم الأربعاء في 3/ كانون الأول/ 2014، قامت عناصر تطلق على نفسها «فرقة مدهمة الإرهائين» وهي قوات أمنية جديدة تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي - بحسب ما أخبرنا به الأهالي المحليين - باعتقال الإعلاميين **محمود كوريش** عضو في تنسيقية آزادي عفرين»، وعلي عبد الرحمن، وقد تم الإفراج عنهما يوم الخميس 26/ آذار/ 2015.

انتهاكات الجماعات المتشددة:

1 - تنظيم داعش:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل تنظيم داعش لـ 27 إعلامياً، بينهم 3 صحفيين أجانب، منذ تأسيسه في نيسان/ 2013 حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

- الثلاثاء 19/ آب/ 2014 بث تنظيم داعش تسجيلاً مصوراً على الإنترنت بعنوان «رسالة إلى أمريكا»، يزعم فيه ذبح الصحفي الأمريكي جيمس فولي، بعد اختطافه يوم الخميس 22/ تشرين الثاني/ 2012 شمال سوريا بالقرب من مدينة تفتناز في إدلب، ويُعتقد أنه كان محتطفاً لدى مجلس شورى المجاهدين الذي بايع تنظيم داعش فيما بعد.



الصحفي الأمريكي جيمس فولي

- الثلاثاء 2/ أيلول/ 2014، بث تنظيم داعش تسجيلاً مصوراً بعنوان «رسالة ثانية إلى أمريكا» يُصور عملية إعدام الصحفي الأمريكي **ستيفن سوتلوف** الذي اختطف في مدينة حلب يوم الإثنين 4/ آب/ 2014.



الصحفي الياباني كينجي غوتو

- يوم السبت 31/ كانون الثاني/ 2015، نشر تنظيم داعش تسجيلاً مصوراً يُظهر ذبح أحد عناصر التنظيم للصحفي الياباني كينجي جوتو جاو، بعد اختطافه على يد التنظيم أثناء انتقاله من مدينة حلب إلى مدينة الرقة أوائل تشرين الأول/ 2014.

ب: الاعتقال والاحتجاز غير المشروع:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 62 حالة ما بين خطف واعتقال ارتكبتها عناصر تنظيم داعش، بينهم 13 صحفياً أجنبياً.

- الخميس 18/ أيلول/ 2014 بث تنظيم داعش شريطاً مصوراً بعنوان «استمعوا إلى رسائل الرهينة البريطاني جون كانتلي»، كشف فيه التنظيم عن احتجاز الصحفي البريطاني جون كانتلي بعد اختطافه في الشمال السوري منذ تشرين الثاني/ 2012. أجبر تنظيم داعش الصحفي جون على إعداد فيديوهات دعائية عدة تُظهر سيطرة تنظيم داعش على مدينة عين العرب «كوباني» بريف حلب، وقد تم بث مقطع الفيديو يوم السبت 27/ تشرين الثاني/ 2014. ومازال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى لحظة إعداد التقرير.



الصحفي البريطاني جون كانتلي

- يوم الإثنين في 15/ كانون الأول/ 2014 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اختطاف عناصر تنظيم داعش الطاقم الصحفي لقناة روداو الناطقة باللغة الكردية وهم: الصحفي فرهاد حمو، والمصور مسعود عقيل في ريف القامشلي، أثناء عودتهم من بلدة تل كوجر، على طريق اليعربية الدولي. ومازال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى لحظة إعداد التقرير.

2 - تنظيم جبهة النصرة:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

قتل تنظيم جبهة النصرة منذ تأسيسه حتى لحظة إعداد هذا التقرير 6 إعلاميين. يوم الإثنين 26/ كانون الثاني/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الإعلامي وليد القاسم، من مواليد مريمين في حلب في سجون تنظيم جبهة النصرة بعد اعتقاله يوم الأربعاء 12/ تشرين الأول/ 2014، مع خمسة أشخاص - من ألوية فجر الحرية التابعة للمعارضة المسلحة- كانوا برفقته أثناء مرورهم من مدينة حريرتان. الإعلامي وليد القاسم، عمِل إعلامياً في وكالة التركمان الإخبارية ومن ثم عمل مع وكالة حلب نيوز.

ب: الاعتقال والاحتجاز غير المشروع:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 13 حالة خطف على يد جبهة النصرة، بينهم صحفياً أجنبياً. اعتقل تنظيم جبهة النصرة الإعلامي أحمد الجدعان «مراسل شبكة بصمة سوريا»، وشقيقه المصور حمود الجدعان، يوم الأحد 28/ كانون الأول/ 2014، أثناء حملة دهم واعتقالات نفذها التنظيم في قرية جوزف بريف إدلب، ويُذكر أن الشقيقين من مدينة كفرنبيل بريف إدلب، وقد أُفرج عنهما لاحقاً يوم الأحد 4/ كانون الثاني/ 2015.



الإعلامي أحمد جدعان



المصور حمود جدعان

- يوم الأربعاء 7/ كانون الثاني/ 2015 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اختطاف الإعلامي معد باريش «عضو في المكتب الإعلامي لمدينة سراقب اليوم» مع زميله وثاب العزو من قبل عناصر تابعة لجهة النصر، بينما كانوا في طريقهم من باب الهوى إلى مدينتهم سراقب بريف إدلب، وقد أفرج عنهما لاحقاً يوم السبت 31/ كانون الثاني/ 2015.

تنظيم جند الأقصى:

أ: الاعتقال والاحتجاز غير المشروع:

يوم الخميس 4/ كانون الأول/ 2014 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اختطاف الناشط الإعلامي ليث العبد الله من قبل تنظيم جند الأقصى من أمام منزله في سراقب بريف إدلب، وقد أفرج عنه لاحقاً يوم الإثنين 22/ كانون الأول/ 2014. ليث تعرض سابقاً للخطف والتعذيب من قبل جماعة ملثمة لم تتمكن من معرفة هويتها في مدينته سراقب، وذلك بتاريخ الأربعاء 20/ آب/ 2014، وأطلقوا سراحه في اليوم نفسه بعد سرقة كل أجهزته وأوراقه الثبوتية.

انتهاكات فصائل المعارضة المسلحة:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل فصائل من المعارضة المسلحة 20 إعلامياً، بينهم 3 سيدات.



فريق قناة المنار

يوم الإثنين 14/ نيسان/ 2014 سجلت الشبكة السورية مقتل ثلاثة من فريق قناة المنار، وهم المراسل حمزة الحاج حسن والمصور محمد منتش والتقني حليم علوه، في بلدة معلولا بريف دمشق، إثر إطلاق النار عليهم من قبل مسلحي المعارضة، عند دخولهم البلدة برفقة عناصر من القوات الحكومية، كان ذلك بعد سيطرة الأخيرة على البلدة بعد اشتباكات مسلحة عنيفة استمرت أياماً سابقة مع مسلحي المعارضة، ولم نستطع التأكد من مزاعم فريق المنار حول وجود شعار الصحافة على سيارات القناة لأن الصور والفيديوهات لا توضح ذلك.

- يوم الثلاثاء 17/ شباط/ 2015 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل المخرج التلفزيوني لقناة المنار حسن عبد الله، بديران فصائل المعارضة المسلحة، أثناء مرافقته لعناصر ميليشيات حزب الله في الريف الشمالي لمحافظة حلب، وحدث ذلك في سياق الاشتباكات المسلحة بين الطرفين.

ب: الاعتقال والاحتجاز غير المشروع:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان 42 حالة ما بين خطف واعتقال، على يد فصائل عدة في المعارضة المسلحة، بينهم صحفيان أجنبيان.

الخميس 15 / أيار / 2014 قامت عناصر كتيبة المدعو «حكيم عنزة» التي تنتمي إلى «الجبهة الإسلامية التابعة للمعارضة المسلحة باختطاف مراسل صحيفة التايمز البريطانية أنثوني لويد، والمصور جاك هيل، ومرافقهما محمود الباشا، أثناء عبورهم من مدينة تل رفعت بريف حلب متجهين إلى تركيا، أصيب أنثوني على إثرها بطلق ناري في ساقه أثناء محاولته الهروب، تدخلت عناصر أخرى من الجهة الخاطفة ذاتها «الجبهة الإسلامية»، وقامت بتحريرهم بعد بضع ساعات من ذلك.

يوم الإثنين في 9 / شباط / 2015 قامت عناصر مسلحة تابعة لدار القضاء الموحد في مدينة عرбин بريف دمشق (وهو يتبع لمجموعة فصائل من المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية) بمداومة المقر الإعلامي «لتنسيقية عربين» واعتقال أربعة من إعلاميها، وهم: (زكوان كحالة، عبد الستار شرف، سامر الشيخ حسن، نزار الحاج علي) وتم توجيه تهم إليهم واحتجازهم في مفرزة قريبة جداً من خط الجبهة؛ ما عرض سلامتهم للخطر الشديد، ولم يسمح لأهالي المختطفين بزيارتهم والاطمئنان عليهم، حسب ما أعلنت التنسيقية على صفحتها الرسمية على الفيس بوك.

وقد تم الإفراج عن الإعلاميين لاحقاً بتاريخ 14 / شباط / 2015، بعد أن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليهم وتبرئتهم منها. صورة المذكرة القضائية التي صدرت من القضاء الموحد في عرбин التي نشر فيها أسماء الإعلاميين المطلوبين للتحقيق

مجموعات لم تُحدد هويتها:

أ: القتل خارج نطاق القانون:



الإعلامي محمد القاسم

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 11 إعلامياً، بينهم صحفي أجنبي واحد، من قبل مجموعات مسلحة لم نستطع تحديد هويتها.

يوم الأربعاء 10 / أيلول / 2014 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الصحفي محمد عبد الجليل القاسم، 24 عاماً، «مراسل الجزيرة نت»، في ريف إدلب نتيجة إطلاق النار من قبل مجموعة مسلحة مجهولة على السيارة التي تقله برفقة السيد أبو علي قائد كتيبة «أصحاب اليمين» على الطريق الواصل بين قريتي الغدفة وأبو دفنة.



الدكتور الإعلامي ضرار الجراح

يوم الخميس 1 / كانون الثاني / 2015 سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل الإعلامي ضرار موسى الجراح «طبيب وعضو لجان التنسيق المحلية والمكتب الإعلامي» في مدينة إبطع بمحافظة درعا، بأربع رصاصات على أيدي مسلحين مجهولين، بعد أن اقتحموا منزله ليلاً وأطلقوا النار عليه وعلى 3 آخرين كانوا معه في المنزل.

ب: الخطف والاحتجاز غير المشروع:

علاء الدين اليوسف، مراسل الجزيرة مباشر في إدلب، حُطِفَ من قبل جماعة مسلحة لم تُحدد هويتها، بالقرب من جسر دركوش يوم السبت 5 / نيسان / 2014، بينما كان في طريقه إلى كسب لنقل الأحداث هناك، ثم أطلق سراحه يوم السبت 12 / نيسان / 2014، بعد تعرضه للتهديد والضرب والتعذيب.



الصحفي الأمريكي أوستن تايس، 33 عاماً، عمل في صحف عدة منها «ماكلاشي نيوز»، «واشنطن بوست»، وشبكة «سي بي اس» إضافة إلى تعاونه مع وكالة فرانس برس وهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ووكالة «اشوسبيند برس»، اختطف من قبل مجموعة مسلحة بالقرب من مدينة دمشق يوم الثلاثاء 14/ آب/ 2012، وأطلقت عائلته حملة إعلامية للمطالبة بالكشف عن مصيره يوم الجمعة 6/ شباط/ 2015.

التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعداتهم.

شكر وعزاء:

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل مهم في هذا التقرير.

